

# فاحشة الزنا: أسبابها وآثارها وعلاجها- خطبة جمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:46](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:12](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد معاشر الموحدين جريمة شنعاء وكبيرة من الكبائر تشتمز منها الفطار السليمة وتنبذها الاخلاق القويمة مؤذنة بالهلاك والدمار خراب البلاد والعباد امارة من امارات الساعة - [00:01:38](#)

ذكرها الله جل وعلا مقارنة للشرك وللقتل جريمة يا كرام وكبيرة قبيحة تسلفت الى مجتمعات المسلمين وفشت وانتشرت وانا لله وانا اليه راجعون يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن فاحشة الزنا - [00:02:19](#)

اعاذنا الله والسامعين والسامعات من الزنا كله ساتكلم بحول الله وقوته عن اسباب انتشار الزنا وانا اثار الزنا على العبد والمجتمع في الدنيا والاخرة ثم نلف الى كيفية علاجه؟ واقول مستعينا بالله - [00:02:54](#)

يا كرام ان الانتشار الزنا في مجتمعنا المسلم اسبابا ظاهرة يخطئ ويزل من لا يذكرها ولا يشخصها حتى يتمكن ويستطيع من وصف علاج ناجع ناجح لها يا كرام - [00:03:24](#)

ان السبب الاول من اسباب انتشار الزنا والذي صار يا كرام كما اخبر نبيكم الصادق المصدوق لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير يأتي الرجل يزني الرجل بامرأة - [00:03:55](#)

على قارعة الطريق اخبر عنه الصادق المصدوق يا كرام. ان من اعظم الاسباب بلا مجاملة ولا نفاق تعطيل حكم الله في الارض يا كرام ايها الاحبة يا من تسمعي ايا كنت - [00:04:26](#)

لما عطلنا حكم الله في الزاني وفي الزانية ظهر الزنا والله انك لتعجب من حال مجتمع يبحث عن الامان والاستقرار ويزعم انه يحارب الفاحشة والرذيلة ثم يا كرام يعطل حكم الله في مرتكبيها - [00:04:54](#)

تعطل حكم الله في الزناة يا كرام ان مجتمعات المسلمين اليوم تعاني معاناة شديدة من اعظم اسبابها الانتقائية في اخذ احكام الله. وعجبك لا ينتهي يحكمون شرع الله في تراب - [00:05:23](#)

ودريهمات فتقسمون الميراث حسب حكم الله. زعموا ثم لا تحكمونه في الدماء ولا تحكمونه في الاعراض اين عقولكم؟ افحكم الجاهلية يبغون يا كرام هذا هو السبب الاول عدم تحكيمي شرع الله في الزناة - [00:05:53](#)

اما السبب الثاني من اسباب انتشار جريمة الزنا التي تقطع القلوب والله وتشتمز منها النفوس وهي دمار وعار الى يوم الدين. يا كرام

الثاني فتح الخمارات وترخيصها وترخيص المراقص والملاهي - 00:06:20

ايها الاحبة ايها المسلم ترخص خمارة وترخص ناديا ليليا فيه فاجرات عاهرات يتمايلن في احضن الرجال ثم ماذا تنتظر؟ تنتظر من الشباب والبنات ان يصلون ماذا تنتظر من هذين القذرين - 00:06:50

تنتظر ان يحملان السلاح وان يجاهدا في سبيل الله. رخصت الزنا رخصته لما فتحت الخمارة وابحت الشراب والرقص والتمايل ماذا تنتظرون انتم تدفعون الثمن وسنظل ندفع الثمن حتى يصحح الحال. ويعود المجتمع الى مجتمع يحكم دين الله بحق وحقيقة -

00:07:23

لا ان يزعم افعال تنافي الحياء اقل وصف يوصف الزنا صار في مجتمعاتنا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. يا كرام ايضا من اسبابه التبرج يا معاشر الرجال - 00:07:54

يا معاشر الرجال اذا تبرجت المرأة تعطرت وتزينت وكشفت ما كشفت فاقبلت واجبرت ماذا تنتظرون من جيل الشباب تستعر

الشهوات في قلوبهم ولا وازع داخلي ولا رقيب خارجي. ماذا تنتظرون - 00:08:20

يقينا سيقع الزنا يا كرام ان من اعظم اسباب انتشار الزنا في مجتمعات المسلمين اليوم التبرج والسفور. بلا رقيب ولا عتيد عطلنا ايات الله التي تأمر بماذا؟ يدنين عليهن من جلابيبهن كأن الآية تقول يرفعن جلابيبهن. يا كرام - 00:08:46

ايها الرجل اخاطبك واحسن الظن بك ستدفع ان كنت تأذن بالتبرج في زوجة وفي بنت ستدفع ثمن جرائم الزنا التي تنتشر اليوم ايضا من اسباب انتشار الزنا يا كرام سبب - 00:09:13

لا زلنا نحذر منه ونتكلم عنه. لكن الذي يتكلم يتهم تطرف ارهاب او رجعية او غير ذلك. الاختلاط يا اخوة الاختلاط دمار على الامة ما الذي اوصل هذا الذئب الى تلك الفريسة الخسيسة - 00:09:36

عافانا الله واياكم ونسائنا انه الاختلاط يا كرام اختلاط الرجل بالمرأة هو الذي يؤجج الشهوات لا يخلون رجل بامرأة اين نحن من هذه الايات وهذه النصوص ايضا يا كرام من اسباب انتشار الزنا في مجتمعاتنا - 00:10:04

نشر المقاطع والصور التي تثير الشهوات والغرائز اخي المسلم يا من تملك جوالا وجهازا وتظن ان القضية سهلة حينما ترسل مقطعا فيه كاسية عارية سافرة متبرجة يصل الى شاب تؤجج في قلبه نار الشهوة - 00:10:32

ثم يقدم على جريمة الزنا. انك جريك ولو حسنت النية اي نية حسنة في بث مقاطع الزنا ونشر العري والفجور والله تتعجب يا كرام حينما تصلك صور ومقاطع من اناس تحسن الظن بهم - 00:10:58

فيها عري وفجور ونظر الى الحرام يا مسلم هذا المقطع كل من شاهده في صحيفة اعمالك سيئاتك يوم القيامة اي عقل هذا اياكم اياكم والتساهل في نشر المقاطع والصور. انتبه - 00:11:24

انتبه ان تأتي صورة او ان يأتي مقطع مصور فيكون حجة عليك بين يدي الله جل وعلا يوم القيامة. يوم لا ينفعك شيء ولا يغني عنك شيء. يا كرام هذه الاسباب وغيرها الكثير نذكر ونلمح الى بعضه حينما نتحدث عن العلاج بحول الله - 00:11:48

اقول ما هي اثار الزنا عواقبه على العبد وعلى المجتمع في الدنيا والاخرة يا كرام ان للزنا اثارا بشعة ان الزنا دمار وهلاك يدع الديار بلاقع كما قال الشاعر مقفرة - 00:12:10

اهلاك للنسل للحرث دمار بما تحمله الكلمة من معنى يا كرام. كما قال الله انه كان فاحشا وماذا؟ وساء سبيل طريق مظلم طريق سيء طريق قبيح تعال معي اخي المسلم - 00:12:42

واستمع الى بعض اثار الزنا. اولا الدنيا من اثار الزنا على الزاني والزانية اعادنا الله واياكم من هذا كله. في الدنيا ان الزاني يسلب عنه اسم الايمان يا مسلم ما قيمتك؟ - 00:13:01

اذا سلب عنك اسم الايمان يا اخوة نحن نعيش نعبد نصلي نوحده حتى يصبغ علينا مسمى الايمان ايها الزاني البعيد انك بفعلتك

القيحة سلبت عن نفسك مسمى الايمان. ماذا يقول المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه؟ لا يزني الزاني - 00:13:24

حين يزني وهو مؤمن والحديث في الصحيح لا يزني الزاني حين يزني ايها الشاب. يا من تخطط وتزني بسمعك وتزني بيدك. وتزني

ببصرک. تأمل ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. بل قال يا كرام - [00:13:54](#)

في حديث حسنه الالباني رحمه الله اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فصار فوقه كأنه ظلة فاذا عاد شاب اناب استغفر عاد اليه الامام اي عاقل اي عاقل يذهب ايمانه - [00:14:18](#)

من اجل شهوة لثوان يعقبها ندم وحسرة وفتور. يا كرام هذا الاثر الاول من اثار الزنا والاثار الثاني في الدنيا من اثار الزنا ان الزاني احل دمه نعم احل دمه - [00:14:45](#)

شئت ام ابيت ايها الملحد العلماني يا من تشرع وتسن قوانين ما انزل الله بها من سلطان ان الزاني المحصن مهدر الدم الزال المتزوج سبق له الزواج حل دمه لا يحل دم امرئ مسلم - [00:15:10](#)

الا في ثلاث وذكر منها الثيب الزاني طيب الزاني حلال الدم يا كرام يقتل بل لك ان تتخيل لك ان تتخيل كيف يقتل ان حكم الزاني في دينكم الذي صار مغيبا مضيعا - [00:15:32](#)

ان تحفر له حفرة وان يرحم بالحجارة تدرون لماذا يا كرام ببشاعة فعلته استحق بشاعة قتلته لبشاعة فعلته استحق بشاعة قتلته. لا تقل لي في الانسانية والرحمة هذا الذي زنا - [00:15:55](#)

افسد بيوتا خلط انسابا دمر اسرا يا كرام. فاستحق هذا العذاب يا ليت شعري والله تتمنى لو ان هذا الحكم يقام ولو مرة واحدة سترون باعينكم كيف يقوم وازع الايمان في قلوب الناس. ويبتعدون عن هذه الجريمة - [00:16:18](#)

ايضا يا كرام الزاني من عقوباته في الدنيا استحل دمه واستباح جلد ظهره. ايها الحر الابي ايها المسلم التقى او تأذن بجلد ظهره ان الزاني المحصن جلد ظهره يا كرام حد من الله جل وعلا. بل وتغريب عام - [00:16:44](#)

ونفي عام عن البلاد تأملوا هذه العقوبات عليه في الدنيا ايضا يا كرام من عقوبات الزاني في الدنيا وما اكثر العقوبات ان الزانية لا تستجاب دعوته ماذا لا تستجاب دعوته - [00:17:11](#)

جاء في حديث يا كرام ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وبين ان الرب جل في علاه ينزل نزولا يليق بجلاله في ثلث الليل وتعرفون الحديث في نادي هل من داع - [00:17:32](#)

هل من سائل؟ هل من مستغفر يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبقى مسلم الا استجيب دعوته الا زانية تسعى بفرجها. نسأل الله العافية الزناة حينما تفتح ابواب الرحمة - [00:17:54](#)

لعل فعلتهم القبيحة تحول بينهم وبين استجابة الدعاء فالله الله يا كرام الله الله في مجانبة هذا الفعل القبيح. اختتم من اثار الزنا على العبد في الدنيا ان الزاني حرم نفسه اللذة المحللة - [00:18:18](#)

يا كرام الناس حب الشهوات من النساء الرجل اودع الله فيه هذه الغريزة فمن اسرف على نفسه بالحرام والله لن يتلذذ بزوجة ولن يشبع من مرة لذلك يا كرام الزاني ما تلذذ. بل انه حرم نفسه اللذة. نسأل الله السلامة والعافية. بارك الله لي ولكم في - [00:18:39](#)

العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه - [00:19:06](#)

ومن سار على دربه واقتفى اثره واهتدى بهديه الى يوم الدين. وبعد يا كرام اثار الزنا على العبد في الآخرة يوم يقدم على الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:19:27](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك ومن يفعل ذلك يلقي اثم ما ذا ما ذا له يوم القيامة؟ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا - [00:19:49](#)

يا كرام اعد الله عذابا اليما للزناة يوم القيامة من ذلك يا كرام ان الزاني له عذاب مخصوص جاء وصفه في حديث صحيح في حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى النار - [00:20:10](#)

ورأى المعذبين في النار يا كرام فرأى من جملة اقواما رأى رجالا ونساء عراة في مثل التنور وتعرفون التنور تأتيهم النيران من اسفلهم من اماكن شهوتهم وتلذذهم بالدنيا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل - [00:20:33](#)

في هذه الرحلة فقال او سأل الملكين فقال انهم الزناة والزواني من زنا فليهيئ نفسه الى ذلك التنور ان لم يتب من فعلته يا كرام ايضا من عواقب الزنا على العبد - [00:21:01](#)

يوم القيامة ان الزانية يا كرام عافانا الله واياكم له ريح خبيث يخرج منه يوم القيامة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه جاءه ملك فقال انطلق بي فانطلق به الملك - [00:21:24](#)

فرأى ما رأى من الايات ثم حدث بمشهد مفزع يا كرام قال اما الملك يقول له اما هذا الذي رأيته كاقبح منظر انت رأيته منتفخ البطن الزاني يوم القيامة يحشر ويكون منتفخ البطن - [00:21:54](#)

وتخرج منه ريح كان ثاني ريح انت واجده ثم قال يا كرام انتن من ريح المراحيض اعاذنا الله واياكم فانهم الزناة هذا المشهد هؤلاء المعذبين في النار يوم القيامة انتفاخ بطون وخروج روائح من اجل ماذا - [00:22:28](#)

من اجل شهوة ما صبر وما ملك نفسه وما اتقى ربه جل في علاه هذا يا كرام من عذابات الزاني يوم القيامة ايضا ايها الاحبة الكرام من عذاب الزناة يوم القيامة - [00:22:52](#)

عذاب عجيب عذاب مخيف ان الزاني يوم القيامة يعذب بحيات سوداء حية سوداء تأكله تنهشه يوم القيامة بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه الطبراني انه مثل الرجل - [00:23:12](#)

الذي يجلس على فراش مغيبة. غاب عنها زوجها خرج المسكين لعمل سافر المسكين من اجل رزقها ثم يأتي ذلك الذنب ويجلس على فراشه. قال مثله مثل الذي ينهشه اسود من اسود يوم القيامة - [00:23:44](#)

ينهشه اسود من اسود يوم القيامة. واساود يوم القيامة حيات سوداء الله اعلم بخلقهن يا مسلم اين عقلك؟ لذلك يا كرام الله اتقاء هذه الجريمة وانتبه واحذر من تغليظ عقوبة الزنا - [00:24:10](#)

اوبعد الذي ذكرت تغليظ النعم ان كانت زنيته جارك بين النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الذنب اعظم اي الذنب اعظم؟ يا من تتربص بخروج رجل من بيته - [00:24:38](#)

لتتخلص على جاراتك. انظر ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم. اي الذنب اعظم؟ فاجاب صلى الله عليه وسلم ان تزاني حليلة جارك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل - [00:24:57](#)

لو زنا بعشرة من النساء ايسر عليه وليس يسيرا من ان يزاني حليلة جاره لذلك انتبه والنظرة الى حليلة الجار والكلمة مع حليلة الجار. وزرها مضاعف يا كرام. فالحذر الحذر من هذا العذاب المشين. والذي لا يرضيك لا في الدنيا - [00:25:12](#)

ولا في الآخرة اسأل الله ان يطهر مجتمعاتنا منه. اختتم بعلاج الزنا يا كرام حري بنا ان نذكر العلاج ذكرنا الاسباب والعقوبة فكيف اعالج نفسي شاب تستعر الشهوة في قلبي - [00:25:34](#)

والزواج صار عسيرا ماذا نصنع؟ نقول يا كرام اولاً تحكيم شرع الله لابد ان نحكم شرع الله لا تقوم لنا قائمة ان لم نحكم شرع الله جل وعلا كما ذكرنا في الاسباب - [00:25:52](#)

حكموا شرع الله في الزناة وانا ضامن لكم ان جريمة الزنا تختفي او تكاد السبب الثاني او العلاج الثاني من علاجات مرض الزنا يا كرام. وفاحشة الزنا غص البصر يا معاشر الشباب - [00:26:09](#)

ويا معاشر النساء قل للمؤمنين لا تقول ما استطيع الله الذي خلقك ولا يكلفك الا ما تستطيع قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وماذا؟ وقل للمؤمنات ايضا غص البصر يا معاشر الشباب - [00:26:28](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جرير عن نظر الفجأة قال اصرف بصرك اصرف بصرك. وفي حديث اخر لك النظرة الاولى وليس لك الثانية. يعني اول ما تقع عينك يجب عليك وجوبا - [00:26:48](#)

متحتمة ان تصرف بصرك يا مسلم الا لضرورة او حاجة كبيع وشراء وعلاج وغير ذلك والضرورة تقدر بقدرها بلا توسع ومع حضور ديانة. ايضا يا كرام من طرق علاج مرض الزنا - [00:27:05](#)

ان نراقب الجيل ماذا يشاهد ماذا ينظر ابتلينا بهذه الأجهزة. ولا يمكن ان نطالب بايقافها وانما فلنراقبها يا اخوة فلنقتن استخدامها يا

معاشر المسلمين. انظر ماذا يشاهد الولد بعض هذه التطبيقات - [00:27:22](#)

المودع في اجهزتنا يا كرام. والله كحائل ابليس كخيوط العنكبوت مقطع يتلوه مقطع. تبدأ بأية وتنتهي بزنا صريح. وانا لله وانا اليه

راجعون ثمة تقييدات تستطيع صنعها في هذه التطبيقات - [00:27:43](#)

لا تكن مستخدما بليدا ثمة تقييدات في هذه التطبيقات تستطيع ان تقيد ما الذي ينشر وما الذي يشاهد؟ راقبوا يا اخوة قبل ان تتقد

نار الشهوة اعذروني في ولدي والدك - [00:28:03](#)

وبنتي وبنتك ثم ماذا نندم ولا طحين مندم هذه يا كرام من طرق علاج هذا المرض القبيح. وهذه الفاحشة البذينة اسأل الله العظيم

رب العرش العظيم ان يعيننا واياكم على اجتناب الزنا - [00:28:23](#)

وان لا نقتررب منهم وان يباعد بيننا وبينه وبين اسبابه. كما باعد بين المشرق والمغرب - [00:28:45](#)